

اليونان: محاكمة البروفيسور تاكيس أليكسو

بعثت منظمة العفو الدولية اليوم برسالة إلى وزير العدل اليوناني، السيد أناستاسيوس باباليغوراس، للإعراب عن قلقها بشأن الحكم بالسجن مدة 25 شهراً الذي صدر في وقت سابق من هذا العام بحق البروفيسور تاكيس أليكسو، وهو أكاديمي وكاتب وفنان شهير عالمياً، كما أنه مؤسس اللجنة الرومية اليونانية (1994-1996) ورئيس الجمعية التاريخية والفلسفية الهيلينية. وكانت المحكمة الابتدائية في رودس قد أصدرت ذلك الحكم في 1 يوليو/ تموز 2005 على الرغم من أن المدعي العام نفسه طلب من المحكمة إخلاء سبيله. وسيواجه غداً جلسة استماع أمام محكمة الاستئناف في رودس أيضاً.

وقد وُجّهت التهم إلى البروفيسور أليكسو بعد أن استدعى أحد سكان سيمي للشهادة راهباً أرثوذكسياً يدعى أرسينيوس فلياغوفتيس، أحد أعضاء اللجنة الكهنوتية لمكافحة الهرطقة، التي تعتبر اللجنة الرومية اليونانية فرقة دينية (رقم 105 على قائمة اللجنة)، وتدعي أن "الهرطقات التي تبشر بها" إنما تهدد بإفساد الهويتين الدينية والقومية [اليونان]."

وتقوم اللجنة الرومية اليونانية بدراسة الأعمال الفلسفية والشعرية لميفلانا سيالدين رومي. وفي العام 1989 أضافت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة أعمال ميفلانا سيالدين رومي، وهو فيلسوف وشاعر وعالم إنسانيات من القرن الثالث عشر، إلى قائمة الكنوز الأدبية العالمية باعتبارها جزءاً من التراث الثقافي للإنسانية.

إن الحكم الذي أصدرته المحكمة الابتدائية على البروفيسور أليكسو لا يشكل انتهاكاً للفقرة 1 من المادة 13 من الدستور اليوناني التي تكفل حرية الدين والتعبير فحسب، وإنما هي انتهاك للاتفاقية الأوروبية لحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية التي صادقت عليها اليونان في العام 1974.

وفي حالة تأكيد الحكم في جلسة الاستئناف، وحبس البروفيسور أليكسو، فإن منظمة العفو الدولية ستعتبره سجين رأي وستدعو إلى إطلاق سراحه فوراً وبلا قيد أو شرط.